إصلاح اختبـــــــــــار مادة الفلسفة
شعب الاقتصاد والتصرف والرياضيات
والعلوم التجريبية والتقنية
الدّورة الرئيسيــّة : جوان 1998

الموضـــــــوع الأول : العــمل التحضيري

التّمشّـــــي الممكن	مضمـــــــون التّمشّي : ما نعمـــــل على إنجـــــازه	تنبيهـــــــات
لحظة الرصد إذا كان... فهل... "التفلسف" "اليأس من الحقيقة"	صيغة الموضوع شرطية. ← شرط طرح السؤال. ممارسة للشك ← فعل التفكير ← الكشف عن موقف ممكن للتّفلسف من الحقيقة. السؤال: ماهي العلاقة القائمة بين ممارسة الشك واليأس من الحقيقة ؟ ← ما هي دلالة الشك، وهل هو يؤسس الحقيقة أم هو ينفيها ؟ هل اليأس من الحقيقة تشريع للرّيبية أم ضمان للمراجعة المستمرة ؟	في هذا القول تعريف للتفلسف. في هذه المبادرة نتيجة ممكنة قد يترتّب عن التعريف. انتبه إلى أنّ الأسئلة في الأشكلة تتولّد من بعضها البعض.
لحظة التــّفكيك والتــّحليل من المفاهيم المعطاة إلى المفاهيم المجاورة والمقابلة "التفلسف" "الشك" / التفكير / المراجعة / إعادة النظر الحقيقة اليأس من الحقيقة الشك/الحقيقة الشك/اليأس من الحقيقة التفلسف/الشك/الحقيقة	← النظر في الفلسفة بما هي تفلسف أي فعل متجدّد. ← هو فعل التفكير وممارسته. الكشف عن معنييه وأنواعه : شك منهجي وشك ريبي. ← اليقين : هو المعرفة التي لا يخالطها شكّ بأي شك من الأشكال. ⇐ دلالة ريبية : أي تعليق للحكم. ⇐ متى يكون الشك أداة لبلوغ الحقيقة ؟ متى يكون الشك علامة على اليأس من الحقيقة ؟ وهل أن اليأس من الحقيقة موقف ضدّ الحقيقة أم إعطاء دلالة جديدة وتاريخية لها ؟ الكشف عن دلالة الممارسة الفلسفية بما هي فعل الشك الذي قد يؤسس الحقيقة كما قد يفضي إلى اليأس منها قول بأنّ التفلسف شكّ أي تعليق للحكم. وأنّ الحقيقة اليقينية هي تلك التي لا يطالها أيّ شكّ قد يدفع بنا إلى اليأس من الحقيقة. ولكن كيف يفسّر اهتمام الفلسفة بطلب المعرفة والنزوع إليها والقول بإمكانية تأسيسها ؟ ألا يقتضي منّا ذلك إذن مراجعة لدلالتي الشكّ والحقيقة ؟	من الضروري الانتباه إلى العلاقة الشرطية لمعرفة حقيقة السؤال وأبعاده وحدوده. الحذر من سرد المعارف حول الفلسفة عموما أو حول الشك دون التركيز على علاقة التّفلسف بما هو شكّ باليأس (الموقف) من إمكانية قيام معرفة.

التخطيـــــــــــــــــط	تنبيهـــــــــات
المقدّمـــــــــة **التـــمهيد** : ارتبط هاجس الإنسان ولا يزال بالحقيقة ولذلك كانت الفلسفة قولا شديد الارتباط بها باعتبارها غاية الغايات واستعملت لذلك مناهج متعددة من أهمها الشك. **الإشكالية** : ولكن إذا كان التفلسف ممارسة للشك فهل يفضي ذلك إلى بلوغ الحقيقة وإدراكها أم إلى اليأس منها ؟ وإذا سلّمنا بأنّه يمكن للتفلسف أن يكون سعيا إلى الحقيقة فكيف يقوم في الآن نفسه على الشك الذي يبدو مناقضا لهذا المطلب ؟	– تمهيد ممكن ويمكن اقتراح تمهيد آخر يعدّ لطرح الإشكالية.
الجوهـــــــــــر **التحليـــــــل** 1. **التفلسف بما هو سعي إلى الحقيقة (وجهة أولى للمقال)** يقوم على المساءلة والاختبار ويتخذ في ذلك مناهج نظر مختلفة ومتعددة. ورغم هذا التعدد يبقى هاجس التفلسف واحدا وهو إنتاج المعرفة وبلوغ الحقيقة.	– النظر إلى الحقيقة في مفهومها الشمولي والمطلق.
2. **التفلسف بما هو ممارسة للشك (وجهة ثانية)** * الشك المنهجي : • الكشف عن دواعيه مثل التحرّر من المعارف السابقة وتأسيس العلم. • مجالات : الشك في العلوم القائمة والشك في الحسيّات والعقليات مثال : ديكارت أو الغزالي. • استتباعاته وتتمثل في الانتباه إلى الاقرار بحقيقة ثابتة تتأسس عليها كل الحقائق الأخرى مثل : التأسيس الانطولوجي والتأسيس المعرفي القائم على الكوجيتو عند ديكارت. * الشك الريبي : بما هو شك يعلق الحكم ويعلن عدم إمكان بلوغ الحقيقة باعتبار أن الحواس والعقل عاجزان عن المعرفة الكاملة واليقينية. • استخلاص غياب اليقين واليأس من الحقيقة الذي يأخذ شكل توقف التفكير. • حقيقة الفرضية الكائنة في الموضوع يمكن معرفتها انطلاقا من تحديد طبيعة الشك.	– ضرورة الانتباه إلى تحديد مفهوم الشك باعتباره المسؤول عن تحديد وجهة التحرير والموقف. – يمكن بناء المقال من منطلق البرهنة على إجابة واحدة عن السّؤال المطروح في الموضوع. يحسن أن نبيّن في هذا المستوى أن الموقف الرّيبي هو استثناء في تاريخ التّفلسف إذ القاعدة هي اقتران هذا الفعل بمطلب الحقيقة.
⇐ **استخلاص** : أن الحقيقة تبقى دوما هاجس الفيلسوف ولكن معناها تغيّر من نسق لآخر ومن بين وجوهها نذكر دلالة المعنى والتأويل بعدما كانت قائمة على الكلية والاطلاقية والإيمان باليقين النهائي الذي يتعالى على التاريخ.	
المناقشـــــــــة : استخلاص بعض المكاسب من بينها : – تأسيس الفلسفة لأفق تحرّري يمنح الشك بعدا عمليا ويجعله مرتبطا على الدّوام بفعل التفكير. – التأكيد على خصوصية الممارسة الفلسفية مقارنة بممارسات أخرى من حيث أنها تستمد أهميتها من الشك. – تنسيب الافتراض الذي يقوم عليه سؤال الموضوع بإبراز أن التفلسف يمكنه أن يتخذ أيضا شكل النقد والتأويل.	